

بحار الأنوار

[194] الشدق، قال صاحب الكامل: إن إبليس أراد دخول الجنة فمنعته الخزنة، فأتى كل

دابة من دواب الأرض وعرض نفسه عليها أن تحمله حتى يدخل الجنة ليكلم آدم وزوجه فكل الدواب أبى عليه ذلك حتى أتى الحية وقال لها: أ منعك من ابن آدم فأنت في ذمتي إن أنت أدخلتني، فجعلته ما بين نابين من أنيابها ثم دخلت به وكانت كاسية على أربع قوائم من أحسن دابة خلقها □ تعالى كأنها بختية فأعراها □ تعالى وجعلها تمشي على بطنها انتهى. وقيل: راسلها بالخطاب، وظاهر القرآن يدل على المشافهة، وهذا الخبر يدل على الثالث. 48 - كا: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم، عن أبي عبد □ عليه السلام قال: إن □ عزوجل لما أصاب آدم وزوجته الحنطة (1) أخرجهما من الجنة وأهبطهما إلى الأرض فأهبط آدم على الصفا وأهبطت حواء على المروة، وإنما سمي صفا لأنه شق له من اسم آدم المصطفى، و ذلك لقول □ عزوجل: " إن □ اصطفى آدم ونوحا " " وسميت المروة مروة لأنه شق لها من اسم المرأة، فقال آدم: ما فرق بيني وبينها إلا لأنها لا تحل لي، ولو كانت تحل لي هبطت معي على الصفا، ولكنها حرمت على من أجل ذلك وفرق بيني وبينها، فمكث آدم معتزلاً " حواء فكان يأتيها نهاراً " فيتحدث عندها على المروة، فإذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع إلى الصفا فيبيت عليه، ولم يكن لآدم أنس (2) غيرها، ولذلك سمين النساء من أجل أن حواء كانت أنسا " لآدم، لا يكلمه □ ولا يرسل إليه (3) رسولا "، ثم إن □ عزوجل من عليه بالتوبة وتلقاه بكلمات، فلما تكلم بها تاب □ عليه وبعث إليه جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته، الصابر لبليته إن □ عزوجل أرسلني إليك لأعلمك المناسك التي تطهر بها، فأخذ بيده فانطلق به إلى مكان البيت، و أنزل □ عليه غمامة فأظلت مكان البيت، وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور، فقال: يا _____ (1) في نسخة: لما أصاب

آدم وزوجته الخطيئة. (2) الانس بفتح الاوليين: من تأنس به. (3) في نسخة: ولا يرسل له.] *

_____]